فلاديمير لوميكو، قد اعاد تأكيد الموقف السوفياتي من مسألة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بقوله ان تطبيع العلاقات متوقف على تخلي اسرائيل عن سياستها العدوانية والتوسعية. اضاف: «ان اسرائيل، بسياستها هذه تجاه جيرانها العرب تزعزع الموقف في الشرق الاوسط وفي المنطقة، مهددة بذلك الاستقرار والامن. وفضلاً عن ذلك تعمل على زيادة حدة التوترات في العالم». واكد ايضاً، ان اسرائيل «يجب ان تسحب قواتها من الاراضي العربية المحتلة وان تعمل على ان تكون افعالها وسياستها مطابقة لمعايير المجتمع الدولي وتطبق قرارات الامم المتحدة» (**السفير**، ١٩٨٥/٧/٢٥).

من جهة اخرى، قال رئيس مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي، ليف تولكونوف، اثناء استقباله وفداً من مجلس الشعب المصري: «ان التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق الجهود الجماعية وفي اطار مؤتمر دولي وليس عن طريق الحلول الانفصالية». واشار الى ان المؤتمر الدولي «يجب ان يضم جميع الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية» (**السفير**، ١٩٨٥/٨/٢).

وذكرت وكالة «نوفوستي» ان المقترحات، السوفياتية لتسوية ازمة الشرق الاوسط تحتوي على عناصر اساسية تؤكد «الالتزام الصارم بمبدأ عدم جواز اغتصاب اراضي الغير بالقوة واعادة جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ [العام] ١٩٦٧ الى العرب وتصفية المستوطنات التي اقيمت فيها». كما انها «تجسد، عملياً، حق الشعب الفلسطيني المشروع في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة». ونفت «نوفوستي» ان تكون المقترحات السوفياتية تفتقر الى المرونة وذكرت «ان المقترحات السوفياتية لا تنطوي على مبادئ فقط، بل وتدابير مرنة ملموسة لتنفيذ هذه المبادئ. فهي تقترح، مثلاً، وضع الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة تحت اشراف الامم المتحدة خلال فترة انتقالية قصيرة لا تزيد على شهور عدة. وبعد تأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة ستقوم هي بالذات [الدولة] بتحديد طبيعة العلاقات التي تربطها مع البلدان المجاورة بما في ذلك احتمال اقامة اتحاد كونفدرالي». وبعد ان اشارت الوكالة الى مسألة الضمانات الدولية من اعضاء مجلس الامن الدولي، اوضحت ان مقترحات الاتحاد السوفياتي «تنسجم» في عناصرها الاساسية مع مقررات قمة فاس العام ١٩٨٢ (**نوفوستي**، ١٩٨٥/٨/١).

وفي تعليق لنفس الوكالة، جددت موسكو نفيها لانباء عن احتمال قريب لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ووصفت هذه الانباء بانها «اكاذيب وافتراءات» هدفها تسهيل التسوية التي تعمل لها الولايات المتحدة وبعض العرب حالياً. واضيف في التعليق ان «الصحافة ووكالات الاعلام الغربية، تروج، في الآونة الاخيرة، بالحاح ـ ومعها بعض الصحف العربية ـ شائعات عن استعداد الاتحاد السوفياتي لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. ان اتجاه وتركيز هذه الاخبار وشبهها المفضوح يعطي الاساس لاستنتاج انها جميعاً تنطلق من منبع واحد». واشارت الوكالة الى «انه ليس صدفة ان نشر هذه الاكاذيب عن موقف الاتحاد السوفياتي من احدى المسائل المبدئية للسياسة الخارجية في الشرق الاوسط يتزامن مع الوقت الذي تبذل فيه الدبلوماسية الاميركية جهوداً جديدة محاولة انعاش سياسة كامب ديفيد وتعريبها وتمهيد التربة لظهور امثال جدد للسادات وبلدان مثل مصر على حد تعبير كبار ممثلي الادارة الاميركية في تصريحاتهم العلنية». وتابعت الوكالة: «ان التحالف الامبريالي يرى ان نشر الافتراءات حول الموقف السوفياتي هو احد الوسائل الفعالة لتحقيق اهدافه، ويحاولون ان يوحوا للعرب بأنه اذا كان الاتحاد السوفياتي مستعداً تقريباً لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ينبغي لزعماء الدول العربية في هذه الحالة ان يجتمعوا في اقرب وقت ممكن حول مائدة المحادثات المباشرة مع تل ابيب».

واستعرضت «نوفوستي» محاولات اسرائيل اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد